

الصين تعتقل باحثًا أمريكيًا بتهمة التجسس



الجمعة 12 يونيو 2026 08:00 م

أعلنت السلطات الصينية اعتقال باحث أمريكي متخصص في شؤون ميانمار بتهمة ممارسة أنشطة تجسس تهدد الأمن القومي الصيني، وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، لين جيان، خلال مؤتمر صحفي، أن المواطن الأمريكي مين زين يخضع حاليًا لإجراءات جنائية وفقًا للقانون الصيني، للاشتباه بقيامه بأنشطة تجسس تمثل خطرًا على أمن الدولة.

وأوضح المسؤول الصيني أن السلطات المختصة اتخذت إجراءات قانونية إلزامية بحق الباحث الأمريكي، دون الكشف عن تفاصيل إضافية تتعلق بطبيعة الاتهامات أو الأدلة التي تستند إليها التحقيقات الجارية.

إبلاغ واشنطن بالقضية

وفي إطار الإجراءات الدبلوماسية المتبعة، أعلنت بكين أنها أخطرت القنصلية العامة الأمريكية في مدينة قوانغتشو جنوب الصين بالقضية، مؤكدة التزامها بالإجراءات القانونية والقنصلية المعمول بها في مثل هذه الحالات.

ويأتي هذا الإجراء في وقت تشهد فيه العلاقات الصينية الأمريكية توترات متواصلة على خلفية ملفات سياسية وأمنية وتجارية متعددة.

توقيف الباحث في منطقة حدودية حساسة

وبحسب مصادر مطلعة، جرى توقيف مين زين في الثالث من يونيو الجاري داخل مطار كونمينغ بمقاطعة يونان جنوب غرب الصين، وهي منطقة ذات أهمية استراتيجية بسبب موقعها المحاذي لميانمار.

وتعد يونان إحدى البوابات الرئيسية للتواصل بين الصين وميانمار، كما تشكل مركزًا مهمًا للأنشطة الاقتصادية والأمنية المرتبطة بالحدود المشتركة بين البلدين.

ميانمار في قلب الدراسات البحثية

يُعرف مين زين بأنه أحد الأعضاء المؤسسين لمعهد الاستراتيجية والسياسة، وهو مركز بحثي متخصص في دراسة التطورات السياسية والأمنية والنزاعات المسلحة في ميانمار.

ويتابع المعهد بشكل مستمر التحولات السياسية والصراعات الداخلية في البلاد، إضافة إلى تأثيراتها على الموارد الطبيعية والعلاقات الإقليمية والدولية في جنوب شرق آسيا.

ازدادت أهمية الدراسات المتعلقة بميانمار منذ الانقلاب العسكري الذي شهدته البلاد عام 2021، والذي أدى إلى الإطاحة بالحكومة المنتخبة ودفع البلاد إلى موجة واسعة من الاضطرابات الأمنية والسياسية.

ومنذ ذلك الحين، تحولت ميانمار إلى ساحة صراع معقدة بين الجيش والجماعات المسلحة المعارضة، ما جعلها محور اهتمام مراكز الأبحاث والدوائر السياسية الدولية.

تقارير تناولت النفوذ الصيني

وبرز معهد الاستراتيجية والسياسة خلال السنوات الأخيرة عبر نشر عدد من الدراسات التي تناولت النفوذ الصيني في المناطق الحدودية مع ميانمار □

وتطرقت تقارير المعهد إلى طبيعة العلاقات بين بكين وبعض الفصائل المسلحة الناشطة في تلك المناطق، وهي قضية لطالما أثارت نقاشات واسعة داخل الأوساط السياسية والأكاديمية، خاصة في ظل الاتهامات الموجهة للصين بالسعي إلى حماية مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية عبر هذه العلاقات □

ويتخذ المعهد من مدينة شيانغ ماي شمال تايلاند مقرًا رئيسيًا له، وهي مدينة أصبحت خلال السنوات الأخيرة مركزًا للمعارضين والمنفيين السياسيين القادمين من ميانمار عقب الإطاحة بحكومة أونغ سان سو تشي □

كما تحولت المدينة إلى نقطة تجمع للباحثين والناشطين المهتمين بمتابعة تطورات الأزمة الميانمارية وتداعياتها الإقليمية □